السورة الآية التاسعة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى
اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
اني تبت اليك واني من المسلمين الخبر وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه
نزل في ابي بكر ومن تأمل ذلك وجد فيه من عظيم المنقبة له والمنة
عليه مالم يوجد نظيره للاحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين الآية
العاشرة قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما مر ذلك عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
الآية الحادية عشرة قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم نزلت كما في البخاري وغيره
عن عائشة في ابي بكر لما حلف لا ينفق على مسطح لكونه كان من جملة
من رمى عائشة بالافك الذي تولى الله سبحانه وتعالى براءتها منه
بالآيات التي انزلها شافيا وكما نزلت قال ابو بكر بلى والله يا ربنا اني
لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع اي ينفق عليه وفي رواية البخاري
عنها ايضا في حديث الافك الطويل وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة

لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة وذكر الآية
السابقة ثم قالت قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي
فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه
ابدا انبيه علم من حديث الافك المشار اليه ان من سب عائشة
رضي الله عنها الى الزنا كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا وغيرهم لان
في ذلك تكذيب النصوص القرآنية ومكذبها كافر باجماع المسلمين وبه
يعلم القطع بكفر كثير من غلاة الروافض لانهم ينسبونها الى ذلك قاتلهم الله انى يؤفكون الآية الثانية عشرة قوله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
اخرج ابن عساكر عن عزة بن عبيدة قال عاتب الله المسلمين كلهم في
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فلذا خرج من المعاتبة
ثم قال الا تنصروه فقد نصره الله الآية واما الاحاديث فهي كثيرة
مشهورة وقد مر في الفصل الثالث من الباب الاول منها حديث اذ
الاربعة عشر السابقة الدالة على خلافته وغيرها من قبيح شائع
سلكه وقدره غاية في كماله وعزه في فضائله وافضاله فلذلك بنيت عليها
في العد هنا فقلت الحديث الخامس عشر لخرج الشيخان عن عمرو بن
العاص رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي
الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها فقلت ثم
من فقال عمر بن الخطاب فعد رجالا وفي رواية لست اسالك عن اهلك

Copyright © King Saud University